الفصل الثاني (قصة شبح)

زاد خوف و رعب هديل و بدأت تتهته وتقول " ق .. قص ..قصدك إيه مش فاهمه " اتنهدت شاديه وقالتلها " يا هديل إرجعي بلدكم وإعمليلك زار يطرده بعيد عنك و ياريت ينفع الزار ولا حتي روحي لشيخ يرقيكي ولا يعملك أي حاجه متستنيش هنا أكتر من كده " مسكت هديل إيدين شاديه وقالت "أبوس إيدك قوليلي في إيه?" بصت شاديه في الارض وبعدها دبدبت علي كتف هديل وقالتلها " ده عفريت أو شبح , ده شاب من الحته هنا من عشر سنين كان بيحب بنت في المنطقة وأهلها رفضوا يجوزوهاله عشان كان صايع وأهله تقريبا متبريين منه ومحدش بيحبه والكل بيخاف منه كان بلطجي , وعمل مشاكل كتيير في المنطقة ولأهل البنت دي لحد ما خلاهم عزلوا وبعدها اختفى ومحدش دور عليه , بيقولوا راح عند أهل البنت دي بردوا , و ناس بيقولوا طفش من زعله , وناس بيقولوا أنه رجع في ليلة غرقان ف دمه ف عز السقعه وفضل يخبط على بيبان بيوت الشارع كله ومحدش فتحله الكل كان خايف و مرعوب , لحد ما اتصفي دمه و مات , لدرجة ان محدش فكر حتى مجرد تفكير بطلبله الإسعاف , من عمايله السودة ده حتى كانوا بيوصوا بناتهم يبعدوا عنه لو شافوه بالصدفة في الشارع , العمارة اللي علي اول الشارع اللي مات تحتها اهل الدور الأرضي سمعوه و هو بيطلع الروح بيقول إنه هينتقم من أهل المنطقه وهيعمل نفس اللي عمله ف البنت اللي كان بيحبها , و من ساعتها بيطلع تقريبا كل سنه أو سنتين يختارله بنت معينه , تلاته من قبلك مش عاوزه اقولك مصير كل واحده كان إيه عشان متخافيش ,اسمعي نصيحتي روحي بلدك حته لو اشتغلتي خدامة افضلك

من اللي ممكن يحصلك , ده حطك ف دماغه خلاص , اصفر وش هديل وبلعت ريقها بالعافية وكلبشت ف البطانية أكتر و هي بتسمع و مش مستوعبة , وبتفكر أنا اتحديت ناس كتير لحد ما اخدت الشهادة بتاعة التمريض دي بالعافية واشتغلت حاجات كتير عشان ادبر فلوس تعليمي وشربت المرار عشان ألاقي الوظيفة دي بمرتب حلو اصرف منه على اخواتي وأمي العيانة , و بعد ده كله يجيلي شبح واحد يطير كل حاجه مني , وبكت هديل كتير وصعبت علي زميلتها في السكن اللي ساعدتها تنام و غطتها و هي بتتصعب عليها وعلي حالها "ايه اللي صابك بس ده يا بنتي معلش ليها حلول و ربك كبير" وتاني يوم حصل شيء عجيب جدا

الفصل الثالث (رعب صاحية و نايمة)

كانت ماشيه هديل ف الشارع في نفس التوقيت تقريبا بتاع الليلة اللي فاتت , ولابسة نفس الهدوم و نفس البالطو , ونفس الإحساس بالرعب وكأن حد ماشي وراها ظل تاني مع ظلها نفس صوته عالي غير نفسها في الشارع وبيقرب منها ,وحاسة برعب وخوف وبتشد ف البالطو عليها مش بس عشان يدفيها ولكن كمان عشان يمكن تحس بالأمان , وفجأه قررت تلف وتبقي شجاعة وتشوف مين وراها وأول ما لفت راحت مصرخه صرخة عالية وحست إنها بتطير فوق الأرض و سواد الشبح بيكبر ويطول و كل ما تترفع لفوق يطول السواد اكتر و هي بتصرخ وبتفتكر حكايات جدتها عن العفريت المارد اللي بيطول و يطول ويطول ومحدش بيجيب آخره , وفجأة حست إنها بتقع ع الأرض بتتشد لتحت هتموت لو وصلت للأرض هتوصل متفتفته ميت حته , وفجأه صرختها رجعلها الصوت وقامت لقيت نفسها واقعة من على

السرير ومتبته ف بطانيتها وعرقانة جدا رغم السقعة الجامدة وصحبتها بتشدها من رجليها عشان تشيلها وتحطها ع السرير , بصت على الحيطة لقت انه بس خمس دقايق عدوا , مكانتش مصدقه ان اللي شافته كان مجرد حلم , ازاي بس دي حست بكل حاجه بجد , أكيد مكانشي حلم أكيد , ومكانتش سامعه ولا كلمه من صحبتها اللي بتحاول تفوقها من رعبها وكأنها ف غيبوبه غصبا عنها ومش عارفه تقوم منها وجابتلها كوباية مياه شربت بق و حاولت تروح ف النوم من تاني , كان لازم تروح الشغل بدري و تحاول مع الممرضة المسئولة عن القسم اللي بتشتغل فيه عشان تخلي شفتها أو وقت شغلها بالنهار , فضلت تترجاها بس مفيش فايدة قالتلها انتي من أكفأ البنات عندي و مش هسمحلك تسيبي أكتر وقت ممكن المريض فيه يحتاج مساعدة باليل و هو لوحدة , حاولت تشرحلها وضعها وتقولها على اللي بيحصلها لكن طبعا الممرضة الأعلى منها رتبه مصدقتهاش و سمعتها محاضرة طويله عريضه عن الخرافات و الخزعبلات والضغوط اللي ممكن تخلي الإنسان يتهيألله حاجات مبتحصلش , اصلاً هديل مسمعتش منها ولا كلمة كان كل تفكيرها تخرج من الأزمة دي ازاي ازاااي , روحت بالنهار , مشت في الشارع تبص عليه بإستغراب وكأنها أول مرة تشوف الشارع , وقفت كتير أمام المكان اللي بيقولوا اتقتل فيه عم البلطجي , مشيت و كأنها مش في وعيها بتبص حواليها حاسة إن كل حاجه بتراقبها , كل حاجه ليها عيون , الحيطان و عواميد النور حتي يُفط المحلات الكوافير والسوبرماركت , ووصلت البيت مسهمة مش عارفه تعمل إيه , ومن الرعب والخوف الشديد مراحتش شغلها باليل بالرغم من العقاب و الخصم من المرتب لكن مقدرتش, كل اللي عملته انها قعدت علي كرسي لافه بطانيه حواليها, ومش بتنطق بكلمة ولا بتاكل ولا بتشرب ,وتاني ليله نفس الكلام

ومحـدش مـن زميلاتهـا فـي السـكن عرفـوا يخرجوهـا مـن حالتها,لحد ما جت اللي قدرت تخليها تـتكلم و تاكـل لأ وكمـان تخرج باليل .